كتاب جامع إلكتروني

رسائل لن تُقرأ

تحت إشراف:

مريم أشرمط

ابتسام يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم

رسائل لن تقرأ

كتاب جامع

تحت إشراف:

مريم اشريمط

إبتسام يعقوب

الفهرس

مشاركات كتاب "رسائل لن تقرأ 🦋

1فاطمة الزهراء الدراوي/المغرب.

2ذكرى الطيبي/المغرب.

3سعدي شيماء/الجزائر.

4رانية ودرني/تونس.

5فاطمة نومة/الجزائر.

6أشواق شنافي/الجزائر.

7كوثر بهادي/المغرب.

8فاطمة أمنزوي/المغرب.

9سميرة لعروسي/الجزائر

10سالمي نيلة حياة/الجزائر.

11جيان .ز/

12حكيمة أيت الطالب/المغرب.

13ركيس حفصة/

14حسناء أيت معنان/المغرب.

15فرات الدقامسه/الأردن.

16فريدة بالرقي/الجزائر.

17وانيس ميصار/الجزائر.

18حدة بن سايح /الجزائر.

19قادة فطيمة شيماء /الجزائر

.

20رانيا طويلب /الجزائر.

21عُلا علي اجنيد/سوريا.

22حَافظي صَارة
بُشرَى/الجزائر.

23أصالة حساني/

24بثينة عبد الحميد/الجزائر.

25سبتي نسرين/الجزائر .

26بن دراجي رانيا/الجزائر.

27بولعراس أشواق/الجزائر

28خيرة غرزي /الجزائر.

29فاطمة الزهراء
شتوان/المغرب .

30صامت شيماء/الجزائر.

31بلونيس جيهان/الجزائر

32ساعد ملاك دعاء/الجزائر.

33كروم فتيحة/الجزائر.

34راما الخولي/ سوريا.

35فاطمة أحلال/المغرب.

36ليلى فرماد/الجزائر.

27دنيا بنلعم/المغرب.

38بن جاباالله أمنية/الجزائر

39ربحي إنتصار/الجزائر.

40عتيقة كزي/المغرب.

41سميرة بهدي/المغرب

42خولة الزيتوني/المغرب.

43مختاري حواء امال/الجزائر.

44مريم اشريمط/المغرب.

45ابتسام أحمد يعقوب/المغرب.

الإهداء

إهداء لكل من رفعت أرواحهم إلى بارئهم،وأمست عظامهم مهلهلة تحت التراب،إلى من هجرونا لفظا ومعنى تاركين بعد رحيلهم في قلوبنا فراغا عارما.

إهداء لأولئك الذين شجوا الجانب الأيسر منا، و هانت عليهم دموعنا،الذين أحببنهم بصدق ولم يقيموا لنا وزنا،ثم فروا هاربين من عالمنا،ويكأنهم فارين من الموت أو القتل ، قل إن الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم لا محال .

إهداء إلى الذين كتبوا بيراع وجدانهم ،وحبر دمائهم وتربعوا على عرش الكتاب بأفئدتهم ،وحروفهم التي نسجت من اللجين والذهب الخالص ،وتجملت باللؤلؤ والمرجان والزمرد والزبرجد والياقوت والكهرمان، إليكم جميعا رسائل لن تقرأ أبدا.

بقلم : مريم اشريمط

المقدمة

الكثير من الأحاديث لا تُقال حين نود، ولا يمكننّا التعبير عنها كما يجب في وقتها، فتنهار العَبرات وتتورم العين، ويشحب الوجه، عوض ذلك، فنلجأ لرسائل تحمل كومة من المشاعر وسيلا من الدموع، وقمما من الصرخات المدفونة، لعلّها تشفي الغليل، وتضمد الجراح، وتمحي النذبات، وتوصل حكايات دفنت قبل موعدها....

عزيزي القارئ ستجد بين طيات هاته الصفحات رسائل كُتبت بيراع مشاعر متضاربة ما بين التحسر والصبر، والعتاب والكثير من الحبِّ، لتُزف كل رسالة لمجهولها بكامل حملها ومقصدها، لتحرك قشا من الذكريات، ولا ربما ماض أليم، أو لحظة قاسية مرّت على الطرفين، عقبها عتاب مستمر، وقد يكون فيض من الحب ينزل بردا على مستلمها، أو نسيم من التفاؤل يثلج صدر كل محبط ومتشائم... أو اعتراف يقلب موازين الحياة لدى إنسان...همسات وآهات، وأحاسيس أخرى قويّة ستصلكم وأنتم تقلّبوا صفحات هذا الكتاب..

لكل رسالة قصة تدوّن رواية مجزّأة.

الكاتبة: ابتسام أحمد يعقوب

"يقول أحدهم"

كانت تزعجني ثرثرتها عن حياتها، كنت دائما أخلق لها أعذارا كاذبة كي لا أقابلها، وأسخر من حبها لي وألقبها بالتافهة، كانت عندما تحدثني عن مشاوريها ومغامراتها عن أحلامها وأمنياتها، أتجاهل كل هذا الحديث.

لا أذكر يوما أنني أنصت لها بشغف وحب كبير، كانت دائما تسأل عن أحوالي، وتصغِ لمشاكلي، تحاول أن تخفف عني ثقلَ الأيام، أخبرتني في

إحدى أيامنا الخالدة أنها تعشق ضحكتي وأن ابتسامتي وحدها كفيلة بجعل يومها سعيد، لكن اليوم هي البعيدة وأنا الوحيد، ربما هي السعيدة في مكان ما وأنا التعيس، كنت أريد فقط أن أخبرها أنني ذلك الغبي الذي أفلت فرصة عمره ببساطة، كنت أريد أن أقدم لها اعتذارا عن كل ما فات، لكن وجدت الوقت قد فات، نعم أستحق هذا الشتات والحزن الذي يحيط بي، أستحق أن أقع في حب إحداهن حد النخاع دون أن تبادلني نفس الشعور، أستحق كل شعور جعلتها تعيشه، أستحق أن أُخذل، أن يُستهان بقلبي وأحاسيسي ...

الكاتبة فاطمة الزهراء الروادي/المغرب.

"رسَـــالــة إلــى أخـــي المتــوفــى"

بسم اللَّه، والحمد لله

اللَّهم إننـــي أشهد أني أحــب عبدك ورســولك محمــد بن عبــد اللَّه، وبعــد :

نِمت يا أخي نومة اللحود، وذهبت بلا رجعة، فآهٍ!!

لو تعود.

غادرتني وأنا لم أنته من أحاديثي معك بعد، شكواي التي لا تنتهي، والتي لا معنى لها أيضاً، حمايتك لي ... فلتعلم أني كنت أحب وجهك الممتقع المحمرُّ لحظة غضبك تجاه شغبي.

لوعة بكائي في صباحي ومسائي، ليلي ونهاري، سُباتي وصحوتي، لا تطلب سوى عودتك، ذهبت وتركتني أواجه ألمي وصعابي بمفردي.

هل تعلم كم شتقت لك؟

طبعا لا تعلم ! رحلت ولم تُعِر أي اهتمام بما سيحل بي، أ هكذا يكون دور الأخ يا ترى؟

اشتقت لحضنك الدافئ, ليديك تربت على كتفي وتهتف

" كل شيء سيكون بخير ما دمت بجانبك " لتمسح عبرتي وتهمس في أذناي " لا أستطيع تحمل حزنك أخيَّتي " ، اهتمامك بي ... اشتقت إلى معاملتك يا فلذة كبدي.

كنت القلب الذي ينبض بأحزاني، تخبرني أحيانا أن أنتبه لنفسي؛ ليتك تعلم أني فقدتها منذ غيابك.

اكتشفت أن سحرك هذا لا تراه كل العيون, مثل أشعَّة غير مرئية، تحتاج إلى أجهزة خاصة لرؤيتها.

ابتسامتك جميلة جدا؛ تبتسم فتبتسم عيناك، ويبدو العالم فجأة أجمل مما كان ذي قبل، مجرد وجودك كان يجعل العالم أجمل وأفضل..، فهل كان لرحيلك لزوماً ؟!

لا أعرف لماذا أكتب الآن، ربما لأسألك سؤالا :

لماذا رحلت وتركتني ؟ تركتنا ؟! أ لِأَنك تضايقت من بكائي وصراخي وشكواي وأنا طفلة؟ بالمناسبة؛ كل الأطفال هكذا، فلماذا ذهبت ؟ لماذا ؟!

أ تعلم؟ أنه لم يعد أحدا ينتبه لبكائي, لوحدتي، ألمي وانعزالي، اكتئابي وحزني، كل هذا وحيدي هو من يفهمه، إنه أنت. ولتعرف ؛ أن همي بطش على ذي قبل، لم يهتموا بقارورتك يا أخي، كسروها وخذلوها،عُد أدراجك حبيبي، ولا تتركني، هل أهون عليك وأنا في هذا الحال؟!

كنت تحدثني أن سعادتك هي سعادتي، اكتفيت، إلى هنا فحسب، كيف تطلب

مني أن أكون سعيدة وأنا أرى بأم عيناي أخوين سعيدين يمرَّان من جانبي؟ ألا تخشى أن أكذب ؟ فليكن في علمك, سعادتي انتهت مع رحيلك ...

وما قلت من كلام أعجز أن يغير المستحيل.

ختاماً، أقول أنه انتقل إلى جوار ربي عبد صغير من أصفياء الرحمان، فاللهم أكرم ضيافته يارب، أسأل الله أن يجعلك مغفرة لوالدي، أسكنك الله فسيح جناته ... موعدنا الجنة بإذن الله تعالى

من أختك :

ذكرى الطيبي

الكاتبة ذكرى الطيبي/المغرب.

"صدفة رائعة"

إلى صديقتي ..

من أول لقاء أحببنا بعضنا، توافقت آراؤنا، وتطابقت مبادؤنا وطموحاتنا.

فما أجمل هذه الصدفة!

الصدفة التي جاءت فجأة بإذن من الله، الصدفة التي بدأ لقاؤها بحوار بسيط يدور حول الدراسة...

اتفقنا في أول لقاء لنا أن نلتقي في المنزل، ومن ثم انطلقت رحلتنا إلى عالم الحب و الصداقة، كل واحدة منا أحبت الأخرى حبا جما، حبا لا يفرق

بينه حاسدا ولا مغرورا إلا ماشاء الله

.

كلتانا تتمنى لو كانت تعرف الأخرى من قبل، وكل واحدة منا قدوة لآخرى ،ولكن للأسف ها أنت بعيدة عني، أصبحنا لا نلتقي إلا قليلا بصعوبة، انتقلت إلى بيت جديد، و تركتني وحيدة هنا، أنا مشتاقة إليك كثيرا.

من جهة فرحت لك بانتقالك إلى منزل جديد، و من جهة أخرى يئست لأننا سوف نبتعد عن بعضنا...

أنت أجمل صديقة عرفتها في حياتي، أنت أول بنت أحببتها إلى تلك الدرجة و لقبتك بلقب أختي التي لطالما تمنيت أن تكون لي أخت، ولكن الله عوضني بك أنت، أنا لم أحبك أنت فقط، بل أحببت كل عائلتك من أعماق قلبي،

شاركتني حياتك الخاصة و أنا أيضا، نحن مكملان لبعضنا، الحمد لله الذي جمعنا و جعل كل هذه الثقة بيننا، الحمد لله الذي أعطاني أخت مثلك.

أنت أعز أخت عندي، أنت قدوتي أملي، صديقتي التي لا أغيرها مهما كانت الظروف، الصديقة التي مهما فعلت لي لا أستطيع تركها، في كل الأحيان لست مستعدة للإبتعاد عنها...

يا صديقتي أعطيت لنفسي عهدا أن لا أفرط في حبنا مهما كانت الظروف، لا أتخلى عنك ولا أترك صداقتنا، سوف نكون نحن الإثنتين أعظم مثال للصداقة، وأعظم مثال يغار عليه جميع الناس.

يا صديقتي أنا أعدك أنني لن أسمح لحاسدة أو غيورة تفرق بيننا، سوف

أقف في وجه كل شخص أراد تحطيم علاقتنا...

أنت روحي، أنت جميلتي، أنت غاليتي، أنا لا أملك غيرك، أنت لطيفة عفوية، رائعة، ومبدعة، أنت البنت الأولى و الأخيرة التي جعلتني أتمنى لو كنت أعرفها من قبل...

فكل التعابير و الجمل لا تعبر عن شعوري الحقيقي ولا تكفيني لكي أصفك و أصف مدى حبي لك.

أتمنى منك يا غاليتي، يا أختي، يا حبيبتي أن تبادليني الشعور و أن تعديني أنك لن تتركيني مهما صار.

أسأل الله أن يزيدنا قوة وثقة، وحبا أسأل الله أن يبعد عنا كل عين حاسدة

و كل شر وسوء، و أسأل الله أن يحفظك لي و يجمع بيننا بالخير.

أنا أحبك حبا أكبر من حجم الدنيا، حبا لا يفنى...، كلما أريد التعبير عن مشاعري و عن مدى حبي لك يثلعتم لساني و أعجز عن التعبير و كل الأفكار تأتي متضاربة فوق بعضها داخل دهني...

و في الأخير أتمنى أن تدوم صداقتنا إلى الممات، فحبي لك يزيد يوما بعد يوم ولن يتوقف عن الزيادة بإذن الله، دمتي في رعاية الله وحفظه أنا أحبك أكثر مما تتصورين...

الكاتبة سعدي شيماء/الجزائر.

"رسالتي الأخيرة "

طال سكوني وسكوتي عن هذا، أشعر بنظراتهم الحادة التي تخترق أجزائي وتتهمني.

أخرت قرارا اتخذته منذ أشهر، لكنني لن أخنع لهذه المشاعر الكاذبة، وأنا على علم كيف يفكر بي العالم.

لقد تعبت، و أريد انهاء الأمر حقا، أنا أنزف، ولا اعلم مصدر جراحي، إلى أين مصب هاته الدماء .

لم أكن أعلم أن كتابة سطر من أوجاعي يستغرق مني دهرا من الشجاعة، و لم أكن أتصور أن كتابة المشاعر الحقيقية ستكون صعبة للغاية .

لا احد يعرف أنني بكل ما فيَ احترق وقودا لتفكيري الزائد.

ها أنا اكتب رسالتي الأخيرة ،و بداخلي أمور يجب أن تبقى سرا.

ما أريد قوله صعب لكن لا شيء حقيقي غيره.

أنا راحلة.. إلى العدم .. إلى اللاشيء .

سأكون أفضل حالا هناك، على الأقل لا أحد سيؤذيني.

ارجو أن أكون قد تركت بعض الذكريات الجميلة عني.

أحيانا أحب الحياة ربما لأنها كانت لطيفة معي عدة مرات وتارة أخرى أكرهها جدا.

شخص مثلي لا يحق له أن يكون له مثل هاته المشاعر السعيدة.

أنا شخص سيء بكل المعاني، و لا ألوم أحدا إن كان الكل يراني "حثالة" كما يقولون .

أعلم أن هذا الهراء لا يجدي نفعا، لكنني لن أسامحهم أبدا.

لا يبدو الأمر مؤلما حتى تتحمله لعشر سنوات متواصلة . أريد

أن اصرخ في وجه العالم ...

أنا لا أستحق هذا! انا لا أستحق هذا !

لكن أين؟ .. سينتهي كل شيء هذه الليلة سأنتهي سأنهي حياتي و كل آلامي ...

لست قوية، أنا أشد هشاشة من أوراق الشجر اليابسة خريفا،

أرتعد خوفا من نظراتك فأسقط من فوق شجرتي غير مبالية باصطدامي بالأرض القاسية, غير مبالية بتوبيخ العشب لي لأنني بعثرت التربة و أحدثت ضجة..

سأكون عشبة يوما ما، و سأتدمر من سقوط الأوراق على رأسي، لذلك تلك هي الأيام بعضها لك و بعضها عليك .. الجزء الذي عليك يبدو أكبر لكن .. تلك هي الحياة و إن كانت تقتلنا.

كل ما أردته، أن اعيش كما يفعل الجميع.

الكاتبة رانية ودرني/تونس.

"شوق مميت"

إلى فقيدةَ قلبي ..

إلى من أدعو الله أن يلاقيني بها في فردوسه الأعلى ...

الرابعة فجراً 4:00 أنا والقمر، والنجوم حولي تتثاءر،

ليلة هادئة تمنيت لو أني حظيت من هدوئها شيئاً .

ليلة لم يرف لي فيها جفن ولا غمضة عين، تقلبت إلى أن سئمت، ولا مهرب لي بعد أن هرب مني مهربي الوحيد من الحياة، لا مهرب لي الآن، ولا مفر، سأقضي ليلتي، و الحنين إليكِ يتملكني.

ظننت طوال عمري أن الموت يخص الميت وحده، إلى أن ماتت قطعة من قلبي فدريت أن الشوق للميتِ يُميت.

الرابعة و النصف 4:30 أتمت ذاكرتي استحظار ذكراك،

بدأت دموعي تنهمر، دمعةً تلو أخرى، كلماتكِ تتردد في ذهني كلمةً كلمة، صفاتك مواصفاتك، وتصرفاتك، كلها تنهال على بالي دفعةً واحدة .

يتخللني حينها ألف شعور، و شعور، غادرتِني دون وداع،

سكنت ما بين الأضلاع، و غادرتني لأبقى من بعدك أزلية في ضياع.

غادرتِني تاركةً كل مشاعري في صراع ..

غادرتِني، و من حينها رأسي في صداع...

غادرتِني، و أقسمت لو أن لقاك يباع لكنت أنا أول من يَبتاع...

غادرتِني، و أقسمت أني أفتقدك حد النخاغ ..

الكاتبة نومة فٰاطمة/الجزائر.

"رسالة شوق"

أجلس بلهفة كفتاة صغيرة أنتظر
حديثك ووجودك بجانبي، أرسم نقاشا
مطولا أنت وحدك تتكلم و أنا أصمت
و بقلبي أنصت ،أحملقُ في شكل
الكلمات ..أبتسم فأغرق في بحر
الخيال ..لكنه لون الواقع يصدمني ...

لم أفهم أعدم هتمامٍ أم فرارٌ!

أعترف أنك تحبني بل تعشقني و لكنه
غير كافٍ لي فأني أنثى تنتظر

وجودك دوماً.. قلبي يؤلمني كثيرا كثيرا يكسرني الغياب وإهمالك يفتتني ..أصارع ذاتي دوما كل هذا بسبب ماذا ؟!

بسبب العشق ؟! لعنة الهيام!! ...

أريد الفرار بعيدا بعيدا إلى ذاك المكان الذي لا يوجد فيه نهارٌ، و لادفء الشمس، فقط ليال باردة ممطرة ..

أتعلم لماذا ؟!

أريد إخلاء ذاكرتي من كل الأفكار التي سكنت مخيلتي ..

أ يمكنك إخباره ببعض العبارات؟! ..

أخبروه أنني أريد سماع خطابه لي حتى في انشغاله، أريد أن أروى و

أشبع بإهتمامه وحبه دوما ...ألا يمكنني ذلك؟!

أخبروه فقط أن التفاصيل الصغيرة هي لي المعنى, هي لي المغزى بالقيمة ....

أيمكنكم إخباره أن همسه لي يجعلني أرقص في مكاني فرحا يغير مزاجي؟! . أكون متوترة فأنسى، أكون أبكي فأضحك...

مجرد تفاصييل لكن تعني الكثير ..

وبالمقابل أتعلم ماذا !؟

حينما أشعر بلآمبالاة أبكي نعم أبكي ويبكي معي كلي و كياني ....

أخبروه أني أعير حديثه اهتماماً بالغاً وأصغي له كفتاة في الخامسة

عمرا تود سماع من جدتها تفاصيل القصة ...

أخبروه أنني أريد أن أكون طفلته من رحم الحب ...

أطلباتي كثيرة...,

لكن حبي له أكثر..

كل هذا يترتب فقط عن شوقي الذي يهيجني و أمواج حنيني ....

كل ثانية, كل دقيقة لا تمر إلا وقد ظهرت ملامحه أمامي أو أخذ جزءا كبيرا من تركيزي ....

أنا فتاة الحروب فكيف لي الإستسلام أمام حبه !؟

أيمكن لأحدكم أن يخبرني ....

تبا لقلبي الذي جعلني أضحوكة تحت مصير حبه

ماذا سأفعل الآن ؟!!

الكاتبة أشواق شنافي/الجزائر.

"اطمئن"

ليطمئن بالك، الله يعلم ما في قلبك، يعلم كل جميل يكنه صدرك، وما يجول في خاطرك من نوايا حسنة، و إن لم تفصح عنها بجوارحِك.كل خير وَددت بذله، لكن لم يكن في وسعِك فعله هو في ميزان حسناتك، ولا

تحمل هَمّ الصدقة التي كنت تنوي إخراجها، فعجزت فهي مكتوبة لك.

لا تحاول تفسير نيتك لمن لا يريد فهمها، أو إثبات مشاعرك الطيبة لمن يتعمد عدم رؤيتها، يكفيك أن الله يعلم خائنة الأعين، و ما تخفي الصدور .

سيرزقك الله، و يسعدك و يوفقك، سيدبر أمرك لأنه أعلم بالخير الذي زرعه في قلبك.

الكاتبة كوثر بهادي/المغرب.

"أكتب لك مجددا"

ها أنا أكتب لك مرة أخرى، لقد فاض بي الحنين لأفعل هذا. أعلم أن رسائلي لن تصلك، وإن وصلت لن تقرأها، لكن ماذا أفعل؟

منعت قلمي عن الكتابة لكنه خائن، كلما أمسكته، كتب لك أنت، لايتوقف عن التأليف حتى عند نهاية أخر قطرة حبر يطالبني بالمزيد.

نفذت مني الكلمات، والعبارات، وحتى الحروف، وما زال للحديث، وللكتابة بقية، ولأن النذوب التي ملأت قلبي يصعب على الكلمات وصفها؛ فبكيت معي الحروف،

واعتذرت نيابة عن من كسرني، ومسحت دموعي الأوراق البيضاء التي لم أستطع الكتابة عليها.

الكاتبة فاطمة أمنزوي/المغرب.

"رحلت عنا"

ما أصعب أن تتكلم بلا صوت!!

أن تحيا كي تنتظر الموت!!

ما أصعب أن تشعر بالسأم!!

فترى كل من حولك عدم ،ويسودك إحساس الإشتياق...

هل تعلمي أنت الأهم، وفقدك الهمّ الذي عشته بعدك، شيء يفوق الألم، لايستوعبه حرف ولا تحتمله الكلمات، رحيلك فراغا لايملؤه أحد،ولن يعوض أي أحد مكانك، بعد رحيلك أصبحت حياتي كلها ألم، وقصة رحيلك موجعة.

أنا التي كنت حبيبتك رحلت ولم أعد حبيبة أحد.

رحلت وعلمتني أن الطيبين لا يدومون، رحلت ولم تؤذي أحدا ،رحلتي والجميع يحبك، رحلت وفي وجهك نور عليه ابتسامة وكأنّها بالأمس رحلت، ليس اعتراضا يا اللّه؛ ولكن قلبي قد فاض شوقا لك، وتبقيْ أنت الحب الذي لايسقط ولا ينتهي حتى وإن رحلتِ، كنت الجنّة وذهبت،

ولم أكن أفهم الفقد إلا حينما رحلت أنت .

أنتِ هي حياتي كلها، فعندما رحلت ظننت أن رائحة الشاي سوف ترحل، لكنّها بقيت ورحلت بدلا عنها لذة الحياة، و تبقي أنت الحب الذي لا يسقط ولاينتهي حتى إن ذهبت لا زلت أتذكر تلك الرجفة التي هزت قاع قلبي حين رأيتك بالكفن، كنت أمان القلب ومازلت أحملك في يسار صدري، ماكسرني في حياتي غير صورتك، وأنت للحين حية. رحيلك أفقدني طعم الحياة، وترك فراغا لا يملؤه أحد بعدك، جميعنا نعلم أنّك ذهبت لجوار ربك، بكينا كثيرا لفراقك وليس لموتك فموتك كان رحمة، ربي لي

فقيدة حنت عيني كثيرا لرؤيتها هي نصفي الأخر الروحاني.

أحن لحضنك، وسماع صوتك، منذ مدة أتذكر آخر مكالمة تمت بيننا فيزداد شوقي الطاغي، رحلتِ من الدنيا وحتى الآن افتقدك، نمتي طويلا ولم تستيقظي، رحلت ولم تقل وداعا.

أنت عند ربك لاتسمعي سوى دعائنا. رحلت عن البيت، رحلت و تركت قلوبا تتألم، وعيونا تبكي بحرقة.

رحيلك يؤلمني، و يفقدني الشعور بالفرح في هذه الحياة، أنت التي سافرت بك الموت،مؤلم رحيل الروح مع رحيل من نحب، فهي همزة وصل بين العائلة، بعد رحيلك بات العيد

يخطفنا عن بعضنا، ويجبرنا على
مضي اليوم والذي يليه دون لقاء
بعدما كنتِ تجمعينا..

هناك فراغات يتركها الراحلون.

الكاتبة سميرة لعروسي/الجزائر.

"ذاكرة"

رميت الصنارة في بحيرة النسيان
لإصطياد ذكرى، ألما مني لا أملا
كوني انتظرت أن تولد المحبة من قلب
عقيم، وأقنعت نفسي أن صدى
الصوت إجابة على عتابي، وقدمتُ

قلبي على عقلي عندما شعرت بنسمة اطمئنان، لكنها ما كانت إلا افتتاحية لبداية إعصار سيدخلني في دوامة الملامة، فالظاهر خادع، والذي كنت أظنه وداظهر أذى، أَقحم ذاتي وكياني وجعلني أبني سدا، لكل الفرص والمشاعر التي أهجرها صدا.

وفي الأخير أخذت عبرة بأن مانتجاهله لن يختفي تماما، بل له دورة زمنية ثم يعود ليصطدم بنا فيدعسنا، ويمزق شراايين الحياة التي بقيت، لتتلاشى نبضات الأمل، فتنقل الروح لقصة ثانية عنوانها مكتوب بحبر الأشجان، بين سطورها أحداث تدفن بها ذرات النّور التي بقيت، فيسود اللام ،وتنغلق أبواب الفؤاد، وتبتدئ طقوس الحداد.

الكاتبة سالمي نيلة حياة/الجزائر.

"الوداع الأخير"

إلى صديقة طفولتي، لعلّ نعت خائنة
قليل في حقكِ، ولعلّ كلماتي لن
تصلك، لكني قطعت عهدا على نفسي
أن أشفيَ غليلي، وأطلق العنان لحبر

قلمي لأكتب لكِ رسالة الوداع الأخير، ويا ليت الكلام يشفي ألمي، فيا من بالأمس كانت لي الأخت والصديقة، ويا من شاركتها الحلوة والمرّة، ويا من كانت بئر أسراري، ويا من كانت كلماتها مفتاح قلبي، ويا من كانت رفيقة دربي، ويا من قلت للعالم يوما: هذه رمز الوفاء، هذه الصديقة الصّادقة، التي لا تنساك رغم الإنشغال، هذه التي لا تغدر بك مهما كان، هذه التي لن تتخلى عنك مهما هبت العواصف، واشتدت الريّاح، وعلت الأمواج وتلاطمت، أين وأين وأين؟!

ها أنتِ الآن تذهبين في طريق بعيد، ها أنت ذي ترمينني وترمينا خلفك مع الذكريات، وتُعلني برآتك من صديقتك

القديمة، عند أول عقبة، عند أول منعرج، وعند أول فشل تعرضت له، هذا الغدر بعينه، ولو كان الغدر بشر لتأسّف، اليوم أكفكف دمعي، وألملم شظايا قلبي، وأكمل حياتي، وأنا لا أرجو لك سوى الخير، فأنا لست بغيورة ولا حقودة، ما أنا إلا إنسانة ذات قلب نقي، ساذج، فاعذريني إن أزعجتك طيبتي، أو حسن نيتي، فأنا اليوم لن أفتح بابي لكل من طرقه، وسأغلقه وأرمي مفتاحه في وادٍ سحيق.

الكاتبة جيان .ز

"إلى وتيني"

كنت أعرف منذ البداية أنني وجدتك
لأُضيعك وأحببتك لأفقدك، فقد التقينا
صدفة وكنا سهمين متعاكسا الإتجاه

وكان لا مفر من الوداع كما اللقاء، ومازلت أحدثك بيني وبين نفسي، وإن كنّا لا نفعل ذلك حقيقة وإن كنت تخليت عني واقعا، فخيالك مازال وفياً يحبني كما كان أو أكثر... وأعرف أن رغم الحبّ ورغم ما كنّا نعيشه وما عشناه أنني سأمضي وأكمل المشوار وحدي وأُجيب على الأسئلة وحدي. كنت أعلم أنّك ستفلت يدي وقلبي رغم ذلك لم أتخلى عن الحب والحلم...مايدهشني فعلا كيف تتحول المشاعر الصادقة إلى مجرد ذكريات؟! ..كيف يصبح الصمت سيد الموقف؟! بعد أن كنّا لا نتوقف عن الكلام.. كيف عادت أسرارنا سرابا؟! وابتعدنا كل هذا الحد بعد أن كنّا أقرب شخصين؟!

بعد كل هذا أصبحت سجينة مخاوفي
مخاوف تبدو ظاهرا تافهة دون معنى
ولكن حقا مرهقة إلى حد الاستسلام
للمنية، مايخيفني بعد كل الذي مررت
به إنني لم أعد أبالي، لم أعد أعاتب،
ولم أعد أتساءل بتطفلي المعتاد
واستجوابي الدائم....

مايخيفني أنني صرت هادئة أكثر مما
ينبغي شاردة معظم الوقت غائبة عني
بحضور جسدي،

مايخيفني أني صرت أتحاشى
النقاشات والحوارات وأنهيها بكلمة
"معك حق" و أصفع كل من يستفزني
بابتسامة باردة

مايخيفني فقداني لصخبي وعجزي
عن فعل رد فعل مناسب لكل حادثة.
صرت أواجه كل المواقف بنفس

الابتسامة ونفس الإحساس حقا
مخيف أ هي لعنة الخذلان قد
لاحقتني؟!، أم هو نضج بعد صفعة
الحياة لي؟! ،أم إنني فقدت نفسي
وسط كل البعثرات حولي وأغرقتها
في بحر لم تقوى النجاة منه وبقيت
سوى جثة هامدة تطفو على سطحه؟!

الكاتبة ركيس حفصة

"إليك أيتها المرأة "

إلى تلك المرأة التي جعلتني أعاني من
الأرق، والحزن والخوف جلبتني إلى
هذه الحياة غصبا عنّي بنزوة حب

وعشق، تركت لي وجعا ينغص في داخلي، وجعا يكفيني لثمانين عاما...

ما ذنبي أنا لأتربى في بيت الأيتام؟! والحزن و الأرق يحاصراني من كل صوب، لا يمكن لطفل مثلي لم يتجاوز اثنى عشرة عاما أن يحمل كل هذا الوجع بداخله ودون أن يربت أحد على كتفه، لم أحضى بعائلة تعطيني حنانا وأمانا، ولم أذق طعم السعادة يوما، سوى عندما كنت أدخن السجائر، كنت أعيش في ميتم، وكما تعلمين أيتّها الخبيثة الميتم قاسي، كنت يوميا أتلقى الضربات والصفعات على وجهي الصغير؛ بسبب بكائي المستمر، فهربت من ذلك المكان القاسي إلى الشارع، على الأقل الشارع أرحم من ذلك الميتم.

ها أنا ذا كبرت و بلغت العشرين عاما وكبر معي وجعي, هل لكِ أن تتخيلي العشرين عاما وأنا أتخبط في أزقة الشوارع، أعاني من نفسي .

أعلم أنها رسالة لن تقرأ، لكن لا بأس ببعض الفضفضة على الورق.

الكاتبة حسناء أيت معنان/المغرب.

"ممتنة لك"

أكتب لكِ بِمشاعري الهشة وحروفي الفذة، أكتب لكِ بفرحتان وآه...

فاسمحي لي أن أسامركِ شعوري ومأأراه،

فأما عما سبق فواللهِ أنني ممتنة لكلِ لحظةجمعتني بكِ وجعلتني أظفر بالحديث معكِ، أبلغكِ شوقا لا يُضاهيه شوق ولا ينجلي قط، وآفتني ذكرياتكِ كما لو أنها شيء عجاب .. صبت مرة واحدة في عُمقِ مُهجتي ترجو الرجوع، تعلمي..

أيام مرت وأشواق تمر وخوفي أنني بين الإثنين آثمة.. فلا الأولى جاريتها ولا الثانيةقدستها.

في قلبي لكِ ذِكرى امتاجت بِها العبرة، وعلى رف من رفوف ذاكرتي تفاصيلكِ الّتي ما ظننت أنني سأدركها..

صوتكِ الذي لا يُنسى..وحديثكِ الذي كنت تُسامريني به، لهفتي وحنيني وعُمق مشاعري ،جلستكِ التي لا تُنسى ولهفتي عندما كنتِ تُجاوريني مقعدي.

كانَ الأمرعاديا بالنسبةِ لكِ.. أما لي..كان انتصارًا من نوع آخر..منظورابديهي يخيّل لي أنني أزدادُ ذكاء بكِ مثلا أو جمالا...

أعلم الأمرُ غريب ههه لا تبتسمي أُستاذتي كُنت وما زِلت فتاة تفكيرها محدود ،رغم أنَّ تفكيري المحدود هذا جعلني مُدرِكةلذكاء بداخلي ولربما موهِبة مدفونة جعلت مني فتاة بعقلِ امرأة وبصيرةِ رجُل ..

غريبٌ حقاً..!

كيف لكِ أن تكوني مؤثرة لهذا
الحدوالعجيبُ أكثر أنهُ لا درايةَ لكِ
بهذا كله ،لعلّ ما أثار فرحتي
وابتهاجي بنفسي أنكِ كتبت لي ذات
يوم إهداء..."إلى طالبتي النجيبة
فُرات..قبساً من النور يُضيءُ بعضاً
من عِتمةِ الطريق"

أطلقتي عليّ صِفةً مُكللة بإكليلِ سلام
لا ينضب تكللتُ بهِ والسلامُ عليَّ حتى
أفنى

الكاتبة فرات الدقامسه/الأردن.

"خذلان نصف قلبي"

ربّما لم تكفي جرأتي لمواجهتك،
وإخبارك بما في داخلي، ربّما خوفي

وقلة شجاعتي كانتا السبب في ذلك ، أجل فلطالما كنت أشعر بالخوف منك ربما ستقرأ رسالتي يوما، وتعلم أنك كنت المقصود، لكن إلى ذلك الوقت يكون قد فات الأوان لكل شيء....

أعلم أنك شخص أناني، أجل أناني كما قلت ونرجسي و متعجرف، ولم تكن يوما الشخص الحقيقي، المميز لي، لكنني كنت في كل مرة أحاول اصلاحك وتغيير صورتك بداخلي، لكن دون جدوى فأنت لم تتغير ولن تتغير أبدا.....

كرهتك أقولها لأول مرة نعم كرهتك، كرهت كل شيء جمعني بك، كل لحظة قضيناها سويا، أنا ألعنها ليتني لم ألتقي بك ، ليتني لم أسلم قلبي البريء لك،ليته لم يجمعنا أول

لقاء, ليتني أدرت ظهري ورحلت من البداية، قبل أن أتورط بك، ليتني سمعت كلام فلان وفلان حين أخبروني أنّني وقعت في حب، أسوء مخلوق على وجه الأرض، لم أصدق حينها كل ما قيل لي فقد كنت عمياء البصيرة، كنت لا أستطيع رؤية غيرك، كنت أنتظر رسائلك و مكالماتك بفارغ الصبر، كنت غبية ولازلت كذلك، كنت أمعن النظر الى صورتك كل صباح وكأنها تعويذة سحرية، ألقيت على قلبي ولم أستطع التخلص منها، هل تعلم أني بعد فراقنا الذي تجاوز العام، والأكثر لازلت أتابع أخبارك، وأتفقد حسابك بين الحين و الآخر، لازلت أخبئ ذكرياتنا التي باتت تعيسة بالنسبة لي الآن ،صورك وتسجيل صوتك المزعج، لا أدري

كيف كنت مولعة به، لم أعد أشتاق لك لكن كلما مر أحد أمامي يحمل ملامحك، أصاب بذلك الذعر والرجفة الغير مبررة، لم أستطع نسيانك بأي شكل،عطرك ،تسريحة شعرك عيناك، لم تكن الشخص الوسيم المثير الجذاب، لكن بعيني كنت دوما كذلك، أعلم أنه شيء فظ وجنوني، لكنني لم أتمكن من نزعك تماما من تلك القطعة المخربة بيساري....

أنا فعلا لا أريدك بقلبي، أريدك أن ترحل أن تغادرني، لم أعد أحتمل هذا الشعور الذي يقلقني ويجعلني في حيرة، أسى وإكتئاب دائم، أريد أن أشفى منك قبل أن أجن..

ما فعلته بي لا يغتفر ولن أسامحك طبعا، فقد كنت الخيبة الغير منتظرة

بحياتي، كنت الألم الذي لا و لن يشفى
.

دعائي من الله لك أن يضيقك ضعف الألم وأن لا يغفر لك إنكسار قلبي .

الكاتبة فريدة بالرقي/ الجزائر.

"رســـــــالة لـــــن تُقرأ"

الى جزء من قلبي....

أعلم أنّك ترى رسالتي هذه، تبحث ما بين السطور عن ابتسامتي، عن ضحكتي، عن كل شيء ينبض بالحياة، لطالما ناديتك بطفلي المدلل، لأنك ابن قلبي ورئتي الثالثة، أتعلم يا توأمي؟ !

رحيلك أقسم أضلعي، شوه خطوط ناظري، أدمع عيناي، فراقك كاد أن يقتلني، خانتني العَبرات وأنا أكتب بقلب مكسور، وخيال مسحور، ألم تلاحظ رجفة يداي؟!، ولا تدمر محياي؟!...,

الساعة 4:30 فجرا توقظني أسعد لحظات مرت، تعيد ذاكرتي أنينك، حركاتك، وتصرفاتك كأنّك بجانبي، ما بال قلبك أصبح هكذا؟؟، لن يهمك لا هذا ولا ذاك، تحملت الصراع،

تأقلمت مع الخداع، سحقت الفؤاد، حتى دمرت الملجأ الملاذ، لن أكرهك أبدا، لكنّي لم أعد أحبك، تركتني بين جدران غرفتي، لا صديق ولا رفيق، ولا حتى حبيب الصدفة والطريق، أصبحت وأمسيت وحيدة، حتّى بين الأقارب أجلس غريبة، هجرت كل شيء جميل، لأتصاحب مع ذكرياتنا قبل الرحيل، رحلت وتخليت ولم أختار البديل، سأبقى انتظرك. حتى وان كان اللقاء مستحيل، دعني اخبرك شيئا... أتذكر يوم لقائنا، يوم اعترافك لي بكل شيء تحبه، كنت أنادي يا صديقي تلتفت دون ان انهي كلامي والآن أصرخ، أنادي ولا أحد يجيب، جعلت القلب يهواك وحين رحيلك لم تسأل عن جوهرتك التي تركتها وحيدة، أخبرني فقط كيف

حال قلبك؟! طفولتنا، عشقنا الأول والأبدي، أتذكر حين أقسمت لي أن لا تترك يدي، ولن تسقط دمعتي، وتبقى معي لن تختفي، فماذا جرى؟!

كل ليلة أستيقظ أتفحص رسالاتك لي، رائحتك لازالت في مكانها، أشيائك بقيت على حالها، كل ليلة انتظر مجيئك، أجلس أنا والقمر أتساءل وذلك الغائب متى يعود فقد لهف الفؤاد لرؤيته، فألم الشوق لازال يئن، فاقرأ رسالتي هذه ودع قلبك يحن...

الكاتب وانيس ميصار /الجزائر.

"إلى أحدهم "

إليك يا غائب عن العين وساكن القلب

إلى من خط رحاله ومن القلب أبى الرحيل

لقد فاض كأس شوقي وحنيني لك، انتظرت وطال انتظاري وشوقي لرؤياك يزداد يوما بعد يوم، سأكتب بدمي قبل لساني كلمات لطالما لم أستطع أن أبوح لك بها، أسَرت قلبي وكادت تقطع أنفاسي، إليك يا من أحببت لست أعلم إن كان حبي لك جرم أم هو محرم، لكنني أحببتك لقد وجدت فيك مالم أره في أحد غيرك.

تصرفاتك، كلماتك وحتى أخلاقك، تعاملني معاملة الأب لابنته الوحيدة، والمدللة بالله عليكم أخبروني كيف لا أحبه؟!

أم أتحدث عن جماله الذي جعل مني أسيرة في حبه مسلوبة العقل بدونه،

ملامحه الطفولية ، لازال يبدو كطفل صغير لا يعرف شيء سوى وجه أمه، يفهمني من نظرة في عيني دون أن أتفوه بكلمة واحدة ،لقد شفى لي جراحي العليلة، وتلك الندبات التي شوهت روحي، لكن فرقتنا الأيام لقد ذهب ،ولم يعد أتمنى أن يعود.

الكاتبة حدة بن سايح/الجزائر

"لوسيفر"

هاته رسالتي الأولى لك، وحتما لن تكون الأخيرة، أعلم أنك لن تقرأها

،ولكن سئمت من تصرفاتك الخبيثة
أيها الشيطان اللعين،أنت الوحيد الذي
رأيت الجنة بيننا ولا تزال هنا، خربت
أمة، حطمت شعبا، شوهت دينا،
والآن أتظن نفسك قد فزت علينا
حقا!.

نحن إذا يئسنا فإنه السميع، وإذا
حزنا فإنه المجيب، وإذا أخطأنا فإنه
الغفور، فكيف تظننا سنلجأ إليك؟!

غبي حقا! لكن كيف فعلتها يا لوسيفر
،كيف استطعت أن تغيررغبة
الجميع؟!

استخرجت الشهوة البشرية ودفعتهم
لحب النشوةأنت حقا في كل مرة
تصدمني بأفعالك ،ألفت حروفا
،وصنعت أنغاما عزفت ألحانا على
مسامع الهاوين تلحن أربعة،أربعةً

يلمحها العاصي ملاذا،وملجأ الأربعة هي ضلالا، ضلال سيقود المؤتمن "لوساويسك" لجهنّم ولأسفل السافلين .

أريد أن أسألك سؤال لكن لا أريد إجابته أيهما أحزنك أكثرطردك من الجنة، أو معرفتك بأنك ممنوع من دخولها ثانية؟.

أتدري نحن لن نخضع لك بعد الآن، لأننا وبكل بساطة عرفنا مصدر إيماننا المطلق ونقطة ضعفك،عرفنا أن المغزى من الإيمان أن لا نخافك وليس أن نهرب منك، نحن تعلمنا الآن أن أكبر خديعة تقوم بها اتجاه التائهين،والمبتعدين عن دينهم بأنك غير موجود لكي يقوموا بأعمالك اللئيمة على أساس أنها بادرة منهم،

لكن طالما أن كل مسلم منا مولود على فطرة لن تهزمنا يا لوسيفر.

دائما ما يتبادر على عقلي سؤالين،أي درجة في الجحيم ستؤلمني؟! وأي جنة ستنسيني ألمي؟! فبهذين السؤالين فكر جيدا هل حقا تظن نفسك قادر على ما تنوي له؟!

بالرغم من أن العديد لم يفهمواولن يفهموا لكنني أكتبها، وبالرغم من أنني أعلم أنك لن تقرأها لكنني وبفضل الله و قلمي أخرجت كل ما كنت أكنه لك من حقد.... و.... و حتما كره شديد فمن الله ولله وإلى الله نعود أما أنت مجرد ذرة من مرحلة اختبارنا يالوسفير.

الكاتبة قادة فطيمة شيماء/ الجزائر.

"رسالتي لك"

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته، هل أنت بخير؟

كيف حالك بعد أن أوجعت القلوب وأفقدت الأمان؟

هل تعيش حياة سعيدة؟! أم سعادتك مزيفة.

كل يوم أتساءل هل ضميرك أنّبك يوما؟! أم أنه مرتاح، كأنه لم يفعل شيئا، هل تعلم أنني اشتقت لك، وفؤادي دائما بذكراك مولع، سكنت فيه وكنت أنت الملاذ لعيشي، كنت لا أرى شيء سواك كنت نور المآقي.

هل تذكرت ما وعدتني به؟ هل نسيت؟ أم أنك كاذب أو خادع لكن ما أعلمه أن الخيانة تنبعث من عروقك.

لا أعلم أين أنت وأين تتواجد لكنني أتوق للحديث معك مجددا ،أروي لك ما حدث لي وأنت بعيد، كيف اجتزت البكالوريا، كيف قضيت أعوامي الدراسية، وكيف لازلت أدرس ،ما هي أحلامي وطموحاتي، كيف أقضي

أيامي، وكيف أعيش، هناك عدة حكايات ينطق بها القلب قبل الشفاه، لأنك بعيداعن مقلتاي، قريبا من فؤادي.

اشتقت لك ،أرجوا أن تكون بخير وسعيد، رغم كل ما فعلته.

الكاتبة رانيا طويلب / الجزائر

"صاحب الوجه الجميل"

إلى صاحب الوجه الجميل ،نرجسي الهوى ،إلى معلمي الأول بقسوة،إلى من استهان بحبي وصدق مشاعري...

أعلم أن حروفي هذه لن تصل إليك ولن تقرأها، ولكنني أرغب في تفريغ مشاعر تجربتي الفاشلة معك،الأيام الّتي جمعتني بك كانت أجمل أيام حياتي، وأبشعها في آن واحد

،كنتَ بالنسبة لي فارس الأحلام المنتظر.

حنانك ودفئ محبتك لامسَا شغاف قلبي، أنارا عتمة أيامي،

لكن الأمر الذي أصابني بالحيرة كيف يمكن لذاك الجميل، الحنون، العاشق،المألوف، والقريب أن يتحول لشخص لا أعرفه؟!

قاسي، جارح، وناكر للمشاعر.

كيف تتحول مشاعر الحب إلى مشاعر بغض وكره؟!.

كيف ذلك؟

خابَ أملي بك، وأنا التي كنت أراهن أنّك استثنائي

،وكما تقول السيدة فيروز:

"يا خسارة الحب.. يا خجلة الأمل"

على العموم في هذه الحياة سنتعرض للكثير من الخيبات، لكن ستبقى الخيبة الأولى والطعنة الأولة ندبة في الفؤاد،أتعلم يا عزيزي أنني ممتنة لك؟!

نعم، صدقني فلولاك ما كنت لأتغير، لقد غيرت بي العديد من الأشياء، فاليوم أصبحت أهوى نفسي أكثر ولا أسمح أن يقلل من شأني،أصبحت مؤمنة بذاتي،مقدسةلتفاصيلي.

خرجت من هذه التجربة بروح أخرى، روح أكثر صلابة

عرفت قيمة نفسي، أدركت أنني أستحق الأفضل،

أستحق من يقدر مشاعري الصادقة ومحبتي.

كانت صفعة قوية آلامتني ، لكنها في الوقت نفسه أيقظتني من غفلة الإنجرار الأعمى وعلمتني أن أختار نفسي أولا.

أنا اليوم أقوى وأنضج فشكرا لكَ أيها الفتى المدلل.

الكاتبة عُلا علي اجنيد/سوريا.

"صبـابــة"

لـازلـت أتـمـتـم مـع نـفـسـي، أعـلـي
تـصـفـحـك دومـا بـيـن الـنـجـوم فـي
هـدوء المـنـتَـصـف؟

أَم علي البقاء وفية لليل
محبةلله فقط لأتخيلك تَمشين
على السحاب تمررين لي
ابتسامة بهية كما كنت
تفعلين سابقا؟

لقد طال الشوق ،و الحنين أفلت
بين الساعات و الثواني؛ لكن
لازلت أنتظرك أَظن أن الوقت
يَمر بسرعة، نعم قد بت أفتح
عيناي كل مدة لأتفقد إن عاودت
المَجيء !

أحببتك أكثر من ألف حي، و
أَيعقَل أن ينسى المرءُ ذويه ؟

لو ترين كيف أصبحت اليوم
شابة مولعة بالكتب،

وددت لو كان ذاك التحفيز على إكمال ما بدأته منك أنت و فقط ،لقد كنت سعيدةدوما بأهدافي .

أمابعد أخبريني ما الحال هناك ؟

هل تشعرين بالحر أيضا ؟

عائلتك هنا لازالت بخَير ،و بحاجة ماسة لك دوما ، أما عن القلوب فلا أعلم خفاياها؛ لـكِن التحسر يرسم عيون حزنٍ متلاش في ذاك الثقب الأسود.

اشتقت لك فهل تفاجئينني بعودتك لمكانك على السرير بجانبنا ؟

أتروي لي رواياتك سأستمع بحذر هاته المرة؟

هل لي بسماع نبرة صوتك من جديد ؟

هل أعاود تقبيل رأسك كما كنت أفعل غالبا ؟

يمر طيفك كل يوم أمامي،و كأنك لست غائبة لكنك مفارقة لـِي ،أنين الماضي يعزف أوتاره على طبول الذكريات الجميلة وسط عشب الـأماني الذي ترعرت بداخله و بجانبك ،لـيـت الـأيـام تـَعـود يوما لـأُخبرك بـمـا فـعل بـــقـلبي رحيلك.

الكاتبة حَافـظـي
صـارةبشـرى/الجزائر.

"كان اختيارا"

مساؤك طيب حياتي، أوه أستسمح عذرا أظن أنه لا حق لي فيك ولا

في"ياء" الملكية تلك، تمر الأيام ولازلت أنتظرك كعادتي، أظن أن الانتظار مقدر علي كما هو مقدر علينا الإبتعاد، أنا أحبك و أشعر بأن قلبي معك، ولكن نعم لنفترق.

الوقوع في الحب صدفة، لكن البقاء فيه إختيار وأنا أحترم اختيارك، في آخر لقاء بيننا طلبت مني الاعتناء بنفسي، وكررتها عدة مرات متتالية "اعتني بنفسك جيدا" كان صدى تلك الكلمات يدوي في أذني لحظة ضعفي، كان لطفا منك إبداء بعض الإهتمام ،وكم كان شعورا مريحا ومصدر قوة في الوقت ذاته، لأنك كنت حياتي فعلا، ملجئي الآمن ،وحبي الأزرق الجميل، ربما كانت هذه نظرتي اتجاهك ولكن لكل منا وجهة نظر، أعلم أنني كنت

سحابة عابرة عليك، لكن لو أنك فقط
لم تفعلها بي، لو أنك لم تخذلني،
أحببتك لتجبر بخاطري لا لتزيدني
فوق التحطم تحطما أكبر.

الكاتبة أصالة حساني.

"هيجاء دامية"

أعلم أن رسالتي لن تصلك حتى بعد مليارات السنين ،لهذا سأكون مرتاحة وأنا أكتب كل ما يحوي جوفي وكياني تمعن يا هذا، ألم تكن أنت من سفك دماء قلبي؟!

ألم تجعل كل مايحوي نفسي حطاما متراكما؟!

أنت من جعلتني بتلك القسوة، نعم أنت يا من سرقت النّوم من جفوني ،وجعلت النهر ينهار من عيوني ، ألم أقل لك أنّك ستذوق من كأسي ذات يوم؟!

ألم أقل لك أن الله يمهل ولا يهمل ،وأنظر إلى ما آلت إليه حالتك ،أنا لست حقودة ولا أحمل الحقد في نفسي ؛ لكن هذا القلب أحبك بصدق ،فخذلته بكل حقد لم أكن يوما هكذا!

لكنك من جعلني هكذا يا هذا ،لا تلمني على دعوات أتلوها عليك ليلا ونهارا صبحا ومساء ،نعم آسفة لقد أصبحت قاسية إلى تلك الدرجة، آسفة لنفسي على ما أصبحت عليه ، آسفة لحياة أصبحت أعيشها كرماد، ألم أقل لك يوما أنك أنت الأول والأخير؟!

لكنّ خطئي أني لم أقل لك أني أنا من كنت الضحية الأخيرة ،وأن القلب الوحيد قد تحولت نبضاته إلى صمت دائم فقد أعلن حربا كادت تحطم الكل،لن تصلك رسالتي نعم ستبقى ذكرى فقط .

الكاتبة بثينة عبد الحميد/الجزائر

"اعتراف"

إليك مني اعتراف....

سأخبرك ليرتاح قلبي وليذهب غروري إلى الجحيم، لكن أجبني بصراحة هل أنت بخير؟

هل أنت سعيد لفراقي؟

هل تشعر بالراحة؟

أخبرني لكن ضع غرورك، و كبريائك كرجل جانبا، فأجوبتك هي من ستقرر بقائي أو رحيلي،ليس من السهل تدارك كل ما حصل بيننا أومن السهل نسيان جروحنا، لكني أدمنتك كمدمنة مخدرات، صوتك هو جرعتي اليومية، فلو كان صوتك يباع في الصيدليات على شكل حبوب أوممزوج بالماء لاشتريته، لرّبما يدواي سكرات شوقي وحنيني إليك، إني بدونك غريقة بلا ضفتين، إني اريد البقاء ولا أريد الرحيل، فلا تكن لي رجلا مستحيل،

تقلت أنفاسي وضاق صدري، فكأن شيئا على قلبي يحترق، لم يصل إليك أنينه بعد!

إني أتألم ياعزيزي وبشدة، أخاف أن تشي بي الحرائق، لا أريدك أن تدري عن جراحي شيئا، لا أريد أن تشفق على حالتي فالشفقة تؤلم أكتر من الجرح نفسه، أخاف أن أبكي لك يوما وجعا وتحس بذاك الخوف بداخلي،أن تصدم بهول الجراح التي استنزف بنزين حياتي، ليتك لم تأتي إنك رجل الأوقات شوقا حطمت سلاسل ضعفي تركت قيدا واحدا أن أكون ضعيفة في حضرتك.

أنت لاتدرك من تغيرات الزمن شيئا، بكيت على فراقك، أجل بكيت كثكلى فقدت ابنها الوحيد ، الحروف اعتزلت

التبرير لم تكن لي رجلا فحسب بل كنت وطنا قائما بحد ذاتك، أتذكر تلاقت عيوننا لوهلة كأن بريق عينيك يزيد من تصدع قلبي وتشققه، ها أنت تغادر برجولتك وكبريائك، لم تلتفت نظراتي كانت تلاحقك ولساني يدعوا أن تنظر إلي ولو لوهلة فقط.

مازالت تمشي بتلك الخطى الثابتة التي نقشت نفسها بين رفوف المي، فقدت الأمل أني اعرفك،السد المنيع الذي بيننا لن يتصدع أو يهترئ، كبريائك كرجل سيمنعك من الإلتفات، وفي آخر منعطف كدت تغيب عن ناظري استدرت الي،بكيت لم أستطع منع دموعي من التساقط، فليذهب غروري إلى الجحيم.

لما كل هذا الدفئ الذي يملأك؟! لِما لا تتخلى عني؟! ألست سكينا فقد حدته؟!، فلا هو يذبح ولا هو أملس بالكاد يجرح، مما يجعل الجرح أكترا نزيفا وألما،أتعلم أحبك كما أنت؟!, بل أريدك لي يارجل الكلمات المتقطعة.

الكاتبة سبتي نسرين/الجزائر

" إليك حبيبي "

تتزاحم الحروف لتبدع الكلمات، تتسابق الكلمات لتكمل السطور، تتهافت المعاني لِتَرُصَّ أجمل العبارات... لن تكفي كلمات الدنيا ولا عباراتها المبتذلة لتصف حبيب القلب ونور العين .

حبيبي أحببتك حبا أبديّا لا يعرف الزوال، أحببتك حبّا أعمى لا يعرف بصيرة، أنت لا تعلم مقدار هذا الحب يا حبيب الروح، أنت لا تعلم يا وتين القلب. كنت الحب الأول لإبنتك ونور عينها، كنت النجم الذي يلمع في سماء القلب... هل تعلم يا نور عيني أني أخاف العيش يوما لا تكون فيه؟!، أخاف مواجهة الدنيا دون ذلك النور، أخشى الوقوف دهرا دون ذلك سند ، ويلتاه سيحترق الفؤاد ويكتوي القلب

، ويلتاه سيضيع البصر وتفنى الروح،
ويلتاه من سيداوي الجرح!! ...

حبيبي لم أجرؤ يوما على قولها، لم
أستطع البوح بما يَكِنُّ القلب، لم
أهمس يوما بما يخلج الصدر، لكنني
أقولها الآن وأكررها وسأقولها
بصوت صاخب لِيتَرَدَدَ صَدَاهَا مُشَكِلاً
نغما تتراقص عليه المشاعر الخفية،
أحبك، أحبك،

وأحبك، أقولها دون تردد، أقولها
دون خجل، أقولها دون مقدما ،
ببساطة لأنها رسائلُ لن تقرأ .

الكاتبة بن دراجي رانيا / الجزائر.

"رِسالة إلى وتيني"

كنت أنت الوحيد الذي سرقت قلبي من بين جميع أبناء آدم، أحببتك بكل مافيك بجميع حالاتك، بمميزاتك وعيوبك، كنت أراك كل شيء بالنسبة لي كنت لي الحياة ومافيها، سَكنت كل خلية فِي واستوطنت فيها وتربعت على عرشها كأنك المالك لها، ابتسامتك، العرق الذي يظهر على جبينك كلما غضبت، وعيُونك التي أسبح فيها تسحرني بها كلما أراك، أرى فيك جميع أنواع الجمال وكأنك تزداد جمالا يوما بعد يوم.

خفت الإقتراب خشيت أن يُدنس حبي الطاهر لك؛ فبقيت أراقبك من بعيد, كنت أعلم أن الواقع يختلف عن قصة "ساندريلا" وأن في واقعنا المؤلم يعذب المُحب من كل الإتجاهات يُحرم

من حبيبه ويكون في نظر الناس رذيل؛ لذلك حافظت على حبي الطاهر لك وحدك داخلي، وحافظت عليه كما أحافظ على عيوني هاتين، أسعدُ لسعادتك وأبكي لحزنك أفرح لنجاحك لو طلب رمشي لهديتك عُيوني، لو طلبة سَنة من عُمري لهديتك كل عمرِي يا كل عُمرِي.

أحْببتُك وأًحبك وسأظل أحبُك ماحييت، لم تغادر دعائي يومًا أدعُو الله دومًا أن تكتب لي ولا يكتُبك لأحَد غيري يا من أسمَيتُك وتينِي.

الكاتبة بولعراس أشواق/الجزائر

"إلى شخصي المفضل"

أحببتك أكثر مما تتوقع، لكنني أدرك
أنك لم تحبني يوما كما كنت أتوقع،
كنت أرى فيك فارس أحلامي
والمؤنس لي في أسوء الأيام، وحبيب
القلب الذي أحيا مهجتي وكياني،
وغمرني بالود والحنان، أغرمت بك
وبكل تفاصيلك لأبعد الحدود لكنك لم
تبادلني بما كنت أبحث عنه فيك وفي
الوجود، كنت لا أسعد إلا بوجودك ولا
أشعر بلذة الحياة إلا بجوارك، كنت
أماني ومأمني سكني ومسكني دنيتي
ودنياي، لم أتخيل يوما أن تتخلى عني
في منتصف الطريق وترحل دون
عودة، لكنني أفقت من منامي
ووجدتك تخليت عني وعن أحلامي،
وأحرقت فؤادي وكياني ولم تكترث بي
وبآلامي وألبسته بردة الكآبة
والأحزان.

الكاتبة خيرة غرزي/ الجزائر

"أنت انـهض !"

لن تصل إلى الهدف ما لم ترحب بالاختلاف والتنوع كجزء أصيل من هذا العالم، فعندما تحصر نفسك في إطار محدد لا يبرحه؛ ستحرم ذاتك من الآفاق والعوالم الأخرى، اختلاف الآراء، الأفكار، الثقافات، الألوان، والبشر؛ مصدر رئيسي للغنى في هذا الكون .

وقد اخترت أن تكون هذه الفقرة مقدمتي لأن بها استنهاض الهمم، لأن الحياة لابد لها من اختلاف وكما هو واجب عليك أن تدرك كيفية معاملتها .

لماذا تتوقف عند عتبة لا تساوي شيئا؟!، أمام هذا الكون العظيم،لا تقف في بداية الطريق إن وجدت

صخرة، فهذه جزء من جسر ستبنيه يوما لمستقبلك.

الحياة لن تتوقف حيث تريدها أن تذهب، لكن عليك أن تواصل الصراط قدما كي تحقق أمانيك ومبتغاك .

لا تيأس لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد أنت في معترك الحياة ولن يهدأ لك بال حتى تحقق ما كنت تنتظره بالأمس .

أحيانا ترى الحياة مريرة، تتغذّى على جزء كان حيا بداخلك ، تتغذّى على آخر جزء قد يبقيك على قيدها، لكن اجعل الأمل مصدر نورك ومنبع ضوءك في نفق مظلم يستوحشك بعتمته.

كما أن الألم لا هروب منه في مواصلتك، لكن له أثرا في استكشافك لحكمة خفية لا تعلمها، وكما قال الكاتب الصوفي جلال الدين الرومي :

"يؤدب الألَم صاحِبه، يصقله صقلاً، يعلمهُ الصمت الطويل، يريه مِن بعيد مالم يكُن يراه عن قرب، يعلمه الدعاء ويوحشه مِن النَّاس، يؤنسهُ بربِّه ويكْفيه به، إنَّ للألَم باطنٌ فيهِ الرحمة".

إياك والتوقف فعند الله منها المخرج، إن كان لك نصيب في شيء، سيقلب الله كل الموازين لكي تحصل عليه وتنعم به.

وتذكر دائما : الأثر الطيب هو ثروة الانسان الأولى التي لا تفنى .

الكاتبة فاطمة الزهراء
شتوان/المغرب.

"رسالة إلى حلم"

أَتبكي؟!

عجبا منك يا ابن آدم تذرف دموعا غالية طوال العشية وطوال الليال السارية لأجل دنيا قصيرة، زائلة وفانية ما جزاؤنا منها سوى قطعة أرض وأياد خالية، تستيقظ صباحا وتتلوى كقطعة قماش بالية، أو كجندي نجى من معركة فظيعة دامية، تبكي على فراق عزيز وحبيب ما لك عندهم مكانة عالية.

أَغزى الأسى أطرافك وأطفأ شعلة دمائك الحامية!؟

ادفع نفسك وارمي بها في دوامة التغيير العاتية، وامسح دموعك النقية الصافية، كي لا تغدو كشباب اليوم

ذوي العقول الخاوية، أو تمسى كشيخ لم يؤت ولا حكمة واحدة سامية.

أنت لفؤادك حارس ولعقلك صائن و لمشاعرك راعي، فلا تستسلم إثر كل فراق وفشل، وتدفع بنفسك للهاوية، بل احرص على أن تحفر لك مكانة ذا قيمة راقية يهتز لها المجتمع حين ينطق حروف اسمك الغالية،

فتَرش على اللحظات نسمات حب تنعش أيامك الباقية، فتاالله ما هناك أحلى من عيش الحياة الهانية، ناسين ما أقدمَت عليه المواقف اللعينة في الليال الماضية منسجمين مع الحاضر و أحداثه الجديدة الماشية ناثرين أشعة من الأمل و ورودا بألوان زاهية، تُزهي ساعاتنا فنضحك عما كنا نقول عنه نهاية قاضية، ونثبت

لنفسنا للمرة الألف أن كل مرٍ و شرٍ سيمر بالعافية إذا دعنا نجهز ذاتنا للمصاعب التالية، لعله مجرد غضب من ربي وسلطانية، لبعدنا عنه في الفترة الحالية.

أقول هذا كشخص عادي عاش المآسي القاسية لا كإمام أو راهب أو داعية، لأضع نصائحي بين يديك فهي لك آخر الحلول الباقية.

الكاتبة صامت شيماء/الجزائر

"أتوجه برسالتي لك "

رغم أنني أعلم أن رسالتي لن يتم الرد عليها ولا النظر فيها،إلا أنني سوف أبقى أكرر عم في قلبي عن طموحاتي وأحلامي وتفاؤلي بتحقيقها، وسأظل أكتب تفاؤلي بتحقيق الحلم الذي يراودني كل يوم، في كل مرة من المرات أسرد لك حكاياتي

. فلماذا كل هذا؟! أ ليس لك إحساس؟!

من فضلك أفتح صفحات رسالتي وستجد مافيها من انكسارات وكم فيها من تفاؤلات، فأنا واجهت صراعات كثيرة في هذه الحياة، جعلتني أفقد الكثير من الأشياء وأشبكتني بالعديد من المشاكل، وأطعمتني بسمومها

وذوقتني من مرارته، ولكن تفاؤلي بالحياة جعلني أنهض من جديد، واجهتها بكل ثقة وأمان لأن الله كان لي عونا في كل مكان وزمان، فاسترجعت نفسي أدراجها، وشمرت على ساعدي، وهممت في تحقيق ما تمنيت.

نعم إنه تفائل رغم تجاهلك لرسائلي، لم أستسلم نهضت وأعدت بناء نفسي، جمعت أحلامي بين يدي و هممت في تحقيقها

نعم إنه تفاؤل.

عملت وعملت بجد وكد ووصلت إلى ما أردت، حققت كل ما تمنيت إلى العلا، ألسوني شيوخي لباس النجاح ووضعوا فوق رأسي تاج الافتخار.

نعم إنه التفاؤل

رسالتي الى كل من كسرته الحياة أن لا يستسلم أبدا ويجعل التفاؤل والحلم مفتاحه للنجاح

نعم إنه التفاؤل!

الكاتبة بلونيس جيهان/ الجزائر

"لأني أحبك"

انتظرت...

لقد انتظرت كثيرا لحظة كهذه، لحظة أرى فيهاوجهك، فرحتك .... ابتسامة ترسمها شفتاك، حينها أغوص في بحر عينيك، لا أدري أعشقا أم شوقا لمن اهتز له راعش اليسار، لقد وقعت في حبك فقط كما فعلت في الوهلة الاولى ... تسارعت نبضات قلبي ... شعرت بتوتر وتوعك في بطني .... فقط وكأنها المرة الاولى .... اليوم تنازعني نفسي شوقا إليك، وما أشده نزاع بيني وبين هذه النفس. قد لا ترى ما ترسمه أحرفي هاته لك، لكن إذا وقعت بين يديك على محض الصدفة إعلم أني وبكل شغف أقولها:

أحبك وكم أسبح في فضاء غرامك هذا.

قد شغفتني حبا !!نعم, نحن لم نفترق ومزال حبنا هذا نبتة تروى بالاهتمام والاحترام والمودة بيننا، رغم الصعاب، رغم الآلام، ورغم الطريق الوعر الذي من الممكن أنه بانتظارنا، فنحن لازلنا على عهدنا ولن نخون أبدًا الثواني السعيدة التي قضيناها سويا، ولن نخون الذكريات الجميلة والأحداث الغريبة التي مررنا بها.

بين أسطر هذه الرسالة حكايا وقصص حب لو خطت لكانت أجمل لوحة فنية عرفها التاريخ، هي قصة حب فاقت روميو وجوليات و تركت ماجدولين وستيفن في مكان ما بين تلك الرحلات، ببساطة غرامنا

وعشقنا وهيامنا جميل، لطيف، فريد من نوعه...

يسعني الآن أن أقول: أحبك، أحبك اليوم وكأنها المرة الأولى التي أقع فيها في بحر حبك ..... أحبك وأحب أوقاتي التي تكون على مقربة منك.

لحظة الحزن والسعادة، لحظة الضعف والقوة، وكل ثانية تمر وأنا أحبك أكثر من الثانية التي قبلها.

أنت فقط وبكل بساطة أخذت قلبي ووهبتني الأمان، حين فقدته، والحنان عندما لم أجده والسكينة عندما كنت أتألم من صخب الدنيا. أنت فقط من أحبني بنكدي وشكلي وطبيعتي وشخصيتي، وتقبلت كل جزء بسيط مني بكل صدر رحب. قد أندم على الكثير من الأمور لكن حبك قصة لن

أندم على خوضها وسأرويها لأحفادنا يوما، هي قصة حب لطيفة وكأنها وردة جميل لونها وسط بستان أخضر يلاعبها نسيم هادئ، وحيدة في مجالها تعيش مع نفسها هدوءا لم تعرفه من قبل، قصتنا تهويدة تغنيها أم بصوت حنون لطفلها قبل النوم، في هدوءها وجمالها.

لقد غصت في بحر عشقك ولا أريد الخروج منه، فأنا أشعر بالإنتماء، نعم أنتمي لهذا المحيط أنتمي لعينيك حين تنظرا لي بهيام وغرام، حينها تغمرني بمشاعر لم أغمر بها من قبل لا بل حينها أولد من جديد. أنا آتي لهذه الدنيا من جديد في كل مرة تقع عيني بعينك أشعر بأني في منزلي الذي يأويني، حضنك في قاموسي هو

الملجأ وقتما تأخذني بين ذراعيك، أرى نفسي طفلة بين أحضان أب يحميها من تعب الدنيا، لو أنه جائز لوصفتك ملاكا، أجل فقلبك أبيض يحمل المشاعر النقية والروح الطيبة، أنت فعلا ملاك، أنت روحي وحياتي، أنت يا من أهواه لا أقدر بدونك على العيش، نعم أنت الماء والهواء، نعم أنت الهناء والرخاء، نعم أنت الرزق والبهجة. دخلت باب حياتي مبشرا مهللا بالسرور، وأنا اليوم أموت لو أنك قد تخرج من الباب مودعا ... فقط لا ترحل؛ لأني أحبك .....

الكاتبة ساعد ملاك دعاء/الجزائر.

"رسالة تفاؤل وحب، رسالة تشجيع و شكر"

سلاما على قلوب مهما تألمت كتمت ومهما جرحت تحملت، ومهما خذلت تفاءلت أنه سيأتي يوم يزول فيه الآلم وتشفى فيه الجروح، سلاما على وجوه ضحكت رغم الحزن والمشاكل رغم ضغوطات وتقلبات الحياة رغم الخيانة والخذلان، وآمنت بأن الحياة ستزهر والأحزان حتما ستتلاشى وتختفي ويأتي العوض الجميل من الله،

سلاما على أرواح قاومت بعد السقوط وثابرت وحاولت بعد الفشل وخيبة الأمل.

شكرا لك لأنك لم تستسلم، شكرا لأنك قاومت إلى أن وصلت،شكرا لأنك تفاءلت وصبرت، شكرا لأنّك ابتسمت في أكثر المواقف ضعفا، شكرا لك ياصديقي البطل

أنت محارب شجاع.

الكاتبة كروم فتيحة /الجزائر.

"حنين طال به التمني "

عمي العزيز..

أعلم أنّك لن تتمكن من قراءة رسالتي هذه، لكنّ شوقي لك قد دفعني إلى كتابتها و إفراغ ما بفؤادي من مشاعر مبعثرة آلمتنا كل تلك السنين التي مضت إثر غيابك عنا، لم أكن أدري أن فقدان الأب قاسٍ لتلك الدرجة إلا بعدما رأيت الإنكسار و الألم و الخيبة في وجوه أولادك، فلا يمكن لأي أحد أن يعوض مكانة الأب في العائلة، فهو الجدار المتين الذي يُستند عليه وقت الشدائد و المحن، مصدر العطاء والتضحية دون مقابل، منبع الأمان والحب بلا تردد.

ما إن يذكر اسمك حتى تضج المجالس بذكر محاسنك واستمرار الثناء

الحسن والصيت الطيب؛ فقد كنت رجلاً شهماً، كريماً، جسوراً، لا تتوانى في مساعدة الآخرين وتقديم العون لهم ويا له من مصدرِ فخرٍ لنا..

كم نفتقدك ونحنُّ إلى أيامنا السابقة معك، صدقني والدي لا يكاد يمل من الحديث عنك وعن الأيام والمواقف التي جمعتكم سوياً، يضحك تارةً وتلمع مقلتاه بأسىً تارةً أخرى، فشوقه لك قد بلغ أشُدَّه كما تعلم، وغيابك فجأةً قد آلمه، وكسر قلبه فقد كنتما مثالاً للأخوة الصالحين في الإخاء و الإيثار .

يوماً كنا ذاهبين لزيارة عائلتك أخبرناهم بذلك و طفلك الصغير من شدة فرحه بلقائنا بقي منتظراً أمام

باب المنزل وعند رؤيته لنا ركض مسرعاً باتجاه والدي واحتضنه بشدة و قال له بكل براءة كم تشبه والدي يا عَمَّاه.. كلماته تلك أيقظت بركاناً خامداً داخلنا حقاً أبكانا جميعاً كيف لا و ذاك الطفل البريء، لم يرَ ملامح أبيه سوى في بعض الصور المخزنة لديهم.

أريد منك ألا تقلق بشأن أولادك, فنحن نزورهم من فترةٍ إلى أخرى ونطمئن على أحوالهم، وأعدك أنّنا سنبقى إلى جانبهم ولن نتركهم طيلة فترة غيابك إلى أن تعود إلينا من جديد بصحة و عافية بإذن الله..

و مهما طال غيابك عنّا و طال و تبدلت أحوالنا من حالٍ إلى حال لن

نيأس و سنصبر ففرجُ الله قريب لا محال.

ابنة أخيك المحبة

الكاتبة راما الخولي/ سوريا.

"رسالة لن تصل"

الشوق والبعد كلمتان تزعجان لساني حين ينطق بهما وقلبي حين يحس بهما، أتمنى لو كان الشوق والبعد وحوشا لأقاتلهما، وأريح العالم من ألمهم، هذا الشوق ستوطنني منذ أن ودّعتك في تلك اللّيلة التي غاب القمر في سمائها، وتلاشى ضوء النجوم حزنا ويأسا على رؤية ظلالنا وهي تبتعد، لم أكن قادرة على منع شبح الظروف ألا يقطع حبال القرب التي تجمعنا، أظن أنّك أيضا شعرت بكل هذا وما أصعب هذا الشعور، ثق بي هو يجعل القلب ينزف دون توقف، أطلب من الله أن يعاد اللقاء في أقرب الأوقات، وأن يجتمع المخلوق الصغير مع صاحبته العملاقة، رغم اختلاف

الشكل واختلاف الأصل أنا من قبيلة بني إنسان، وأنت من قبيلة بني قطقوط، صدقني إلى أنّنا جعلنا اللوحة رائعة، وأزلنا عنها الاختلاف ومزجنا الألوان لتكون موحدة مجتمعة تبهر العيون، فحين يراها العابس يبتسم وحين يراها اليائس يتفائل، ستبقى ذكراك من أفضل الذكريات لي على الإطلاق ، أتعلم أنها كانت أيام مميزة مليئة بالجنون والفرح، لكن يا للخسارة فقد تلتها أيام صعبة مليئة بالحزن والشوق.

الكاتبة فاطمة أحلال/المغرب.

" مشاعر دفنت على قيد الحياة"

إلى من كسر قلبي ذات مرة..

مرحبا إنها أنا وحيدتك كما اعتدت أن تناديني، إنها أنا ابنة ضلعك الأيسر، أتيتك اليوم لأفضفض لك عما بداخلي قليلا كما اعتدت قبل فراقنا، أتيتك لأخبرك أن النسيان أوشك أن يطرق أبواب فؤادي وأن ذكرياتك قد تخلت عني كما أفلت أنت يدي، أتيتك وأنا أحمل الكثير من العتاب رغم أنه لم يعد يجدي نفعاً لكني ربما في حاجة لحديث طويل دون أن يقاطعني أحد ودون أن تتلعثم الكلمات كغصة فِي حَلقي أو رُبما أنا هنا فقط لأودعك للأبد، لأقيم جنازة عَظيمة لمشاعري

التي لم تقدرها يوما، بل التي دست عليها ورحلت..

أَنا هنا كتبت لك رسالة أخرى لن تصل، رسالة كتبتها بدمع قلبي، بتعب روحي والآن قد أمزقها كسابقتها أو ربما سأضعها في رف النسيان كما وضعتني أنت سابقاً.

وأخيرا عليك السلام!!

الكاتبة ليلى فرماد/المغرب

"أحببته"

نعم أحببته، ولكن بغض النظر عن حبي له هجرته ..

هجرته ورحلت من حياته إلى الأبد لأنني اكتشفت قناعه الحقيقي، إنه لا يستحق البقاء بجانبه، هجرته بصرف النظر عن الوفاء الذي أتميّز به، هجرته عندما صرت أتذوق طعم الألم بدون توقف نظراً لتصرفاته وأخطائه التي لا نهاية لها..

هجرته عندما علمت أن حبه لي ليس حب حقيقي الأصل، بل حب مبني على المصلحة، والمحبة لم تكن صادقة ..

انسحبت من العلاقة التي تربطني به لأنني تأكدت بأنه كاذب وخائن، لم يغير من طباعه وسيستمر على حاله ..

رحلت بدون عودة أو منح فرصة من جديد لأنني اكتفيت من أنني أسامحه على أخطائه وأفعاله التي تبرهن على عدم صدق محبته ...

فقط وداعاً أيها الغريب وإلى الملتقى الذي يجمعنا في محكمة الله.

الكاتبة دنيا بنلعم/المغرب.

"الأسود يليق بحبك"

يامن حبك آسرني، وعشقك قيدني، وكلماتك عذبتني، يامن سهرت الليالي أبكي لأجله، يامن حبه غطى على قلبي، يامن جاء ليسعدني فصار محزني، يامن علقت في سجن حبه، يامن تمنيت أن تمسح بيدك دموعي المنهمرة على خدي، يامن كان كل حلم في حياتي. إلى من أصبح مجرد كابوس، أين؟! ولماذا؟ومتى؟!، هكذا كتبت هذه الكلمات بحبر الشوق وبدفء القلب، وعلى ذاكرة الزمن العتيق لأسافر في نغم الجنون أرسم أحلام حبك في كف الوجود ،والحياة تعانق ليلة عزبتي في ابتسامة الصباح المشرق ،من عينيك أجسد عذابي في رنين المساء المؤجل

لأشكل من جرح الأيام أغنية الحنان المفقود، وفي داخلي تكبر مرايا الفرح لأركض وراء الأمنيات، وأرقص تحت المطر فاشتهي أن تضمني ألف عام لأنقش أحرف هواك في دمي، وأزرع لحن الأمل في دربي الأخير، فكم أشتاق إلى صوتك، وكم أحن إليك في ظلمة الأيام..

الكاتبة بن جاباالله أمنية/الجزائر.

"ليتك تسمع دقات قلبي"

لكل نبضة في قلبي هزات من الكلام يبوح بها في أنسجتي وأعضائي، متمنية في يوم من الأيام أن تسمع تلك الدقات وتشعر بما أشعر، ليتك معي وليتني معك، ياليتني أنا من كنت أم ابنتك لست أعلم إن كان لديك غيرها، أم لا لكنني أنا من أردت أن أكون أم أولادك وأسمي أول ابنة لي باسم أمك؛ لكن كل شيء سرق مني، كل مخططاتي وأحلامي معك، سرقت مع أنني لم أخبر أحدا بها سوى الله لكنها سرقت.

أنا من احترق قلبي لحظة علمي أنك ستصبح أبا دوني، أنا من احترق قلبي لحظة رؤية تحضيراتك لمجيء ابنتك،

وأخيرا أنا من احترق قلبي لحظة رؤية ابنتك.

لم أدري لماذا عشت ذلك الشعور والقهر والضعف؟! هل كان عقاب، أم ابتلاء لست أدري لكنني على يقين أنني أفضل منك وفي كل شيء.

بعد مرور هذه سنوات مثلما شعرت بالحزن والقهر شعرت بالقوة وحب النفس والإنتماء، وزادت ثقتي في نفسي شعرت بمدى الفرق بيننا وأنك لا تناسبني ولا أناسبك، حياتنا وطموحنا يختلف بين العائلتين.

آسفة يامن كنت حبيبي على وضع العداوة التي نعيشه حاليا، لكنه لم يكن أبدا بسببي،هل تعلم يا حبيبي كم أنتظر دوران العجلة؟!, هل تعلم كم أنتظرك وأنت نادم؟! لأنني كنت معك

كامرأة، وانتظرتك كرجل، خيبتي ظني فيك وتخليت عني في أول فرصة ظهرت لك.

أود أن أخبرك شيء لن تجد فتاة تحبك وإن كانت زوجتك أم أولادك لن تحبك مثلما أحببتك، ولن تقدم لك ماقدمته لك أنا في لحظة واحدة وإن عشت معها مائة عام،أولادك وبناتك لن ينفعوك في شيء أتعلم لماذا؟! لأنني وكما أخبرتك مرة بأننا سنلتقي عند الله في المحكمة الإلهية وليس محكمة الدنيا كما أردت أنت، قلتها لك مرة ولم تفهم معناها. أتذكر ذلك اليوم الذي أردت أن تتهمني كذبا وزورا وتلفيقا كي تدمر حياتي و يشفى غليلك وغليل زوجتك أردتكم أن تكونوا سعداء على حساب حريتي

وكرامتي وهدفي، لذلك لن تكونوا كذلك أبدا لأن السعادة لن تكن بتقليل من قيمة الأخر أو بتدميره، السعادة والحب شيئان جوهريان يقعان داخل قلوب البشرأنت لاتعرف معناه .

يوم لقاءنا عند رب العالمين نادي أبناءك أو زوجتك أو أهل زوجتك وكل من خسرتني لأجلهم لكي يشفعو لك لكنني ماأثبته لك أنهم لن يسمعوك ولن يستجيبوا لك، مصيرك سوف يكون بكلمة واحدة مني فقط وهي هل أسماحك أو لا أسامحك.

الكاتبة ربحي انتصار/الجزائر

" لك أكتب"

لتلك الجميلة المدفونة بين جنبات الحياة المظلمة، الحزينة، كزهرة ذابلة جف رحيقها، كحمامة بيضاء قص جناحها، كعروس في ليلة زفافها أرغم عليه قلبها.

لتلك اليائسة أكتب، رغم أنها لن تقرأ حروفي، فمنذ زمن بعيد أغلقت أبوابها على نفسها فقط، لكني على يقين أنها ستشعر، ستشعر بكلماتي بقلبها، لهذا أقول لك أن الوقت لم ينته وكتاب حياتك لم يغلق بعد، مازال أمامك طريق طويل، ببساط زهري مبهج تدوسينه بأقدامك الصغيرة، بابتسامتك العذبة وبفرحة قلبك الكبيرة، فقط ثقي بنفسك وواصلي

الطريق، لا تستسلمي ولا تيأسي..
وتذكري أن مع الأمل حياة..

أحبك وأثق بك رغم أنك لن تقرئي حروفي...

الكاتبة عتيقة كزي/المغرب

"أتوق إليك"

لطالما أردت إخبارك بأن قلبي الشجي يحمل مشاعر صادقة تجاهك بعد أن غلبني الشوق و الهوى، لكن أجد أن رسالتي لن تقرأ أو ربما لن تصل إليك.

على أي... أكتب إليك لأخبرك كم أشتاق إليك ..اشتقت حقا لحبك و مداعبتك لي و اهتمامك بي، و ضحكتك ورائحتك التي استوطنت جوفي التي أبت أن ترحل ، دعني أخبرك كم يشدني الحنين إليك ،أود لو أنني أستطيع رؤيتك و لو للمرة الأخيرة .... و تلك الكلمات اللطيفة و معاملتك الحسنة لي والتي لن أنساها ما حييت. باختصار كنت ذلك الجوهر اللامع الذي لا يعوض.

ليتني أتوغل بين طيات الأيام كي أحيي تلك الذكريات لتبقى خالدة وأنفض عنها الغبار لقد شعرت بمرارة ذلك الجانب الأسود الأشد من الظلام.

مهما طال النوى فلن أنسى ذكراك.

الكاتبة سميرة بهدي/المغرب.

"إلى بنيتي"

أعلم أنك لم تلامسي الوجود حبيبتي، لكن وددت أن أكتب لعيونك الرائعة رغم أنني لا أعلم هل ستكونين يومًا.

فكرة مجنونة حقا لأثبت أنها رسالة ستُقرَأ أو لن تُقرأ، دعينا نحلق بعيدا يا قطعة من قلبي.

ابنتي الرائعة ستكونين صديقتي ورفيقة عمري ودربي ، سيكون هدفي الأسمى هو اتباعك تعاليم دينك و سأحرص على تدريسك في أفضل المدارس .

سأكتب معك أروع القصص و أعلمك الإيجابية و أشعرك بأنني ملاذك الآمن و صندوق أسرارك و لن تبحثي عن

الأمن والأمان خارج أسوار بيتك غاليتي، فلن أشرك عائلتي أسرارك.

سأجعل العلم أول أسلحتك، و سأثبت لك أنك جميلة يا أوركيدة روحي ولن أجبرك عن ارتداء الحجاب الشرعي لكنكِ ستفعلين إقتداءً بي .

سأعلمك فنون التخلي و أساليب الإعتزال للتخلص مما يؤذيك بسلاسة، سألقنك دروس الإستقلالية العاطفية قبل المادية كي لا يكسر ظهرك في إطار صداقةٍ عقيمة، لا تتعلقِ بغير خالقك فوالديكِ سيرحلان ذات يومٍ وحينها لن تكسري وستوجهين لنا دعوات صادقة بدل النحيب و العويل، ستكونين رائعة طيبة وصلبة، ستكونين إنسانة منطقية وأنت تحملين في ثناياك

عاطفة لا يراها من هب ودب... أعدك أنني سأتعلم مهارات جديدة وأصبح إمرأة ناجحة داخل و خارج بيتها لأزرع فيك حب التعلم .

وأخيرا كوني طيبة ودودة تساعد الناس برقة معقولة، فلا تميلي إلى حد الغباء. وتذكري أنني أحبك!

الكاتبة خولة الزيتوني/المغرب.

قرار أم نصيب ؟!

تتساقط الحروف مقتولة كجثة هامدة في مقابر السطور، فرفقا بأحرف حبيبي، أبحث عنك يا قمري الأشقر في مخيلتي بين شتات أفكاري، أ أنت هنا؟!, أم هناك؟!, تعال ولملم جراحي فوالله لشوق يكاد أن يمزق شرايّن أجزائي، مللت من الإنتظار، وتعبت أعصابي من الأنكسار، لم تبقى إلا صورتك في مخيلتي تذكارا. اشتقت وما دفنعي إلى الشوق إلا لأطرب لك سمفونية كلها أشعار.

أرجوك يا بطل رواياتي في مفكرتي لا تقل فراقنا قدر أو نصيب

بل هو قرار محتوم في محكمة كنت أنت القاضي، لما هذا الحكم يا سيدي؟! أ حرمتني من عشقك؟!، أ لم

أكن حبيبتك الأبدية؟!, ألم أكن إبنتك المدللة؟!, مهلا بل وعدتني بالزواج.. وجعلتك بطلا في كتاب، وأبرمت كل رواياتي على عظمتك، فشكرا لإبتعادك، ويارب أغفر لي على علاقة محرمة لم يكن لي نصيب منها.

الكاتبة مختاري حواء امال/الجزائر.

"النجم"

قد تكون موجودا بقربي ،وأنا أحسبك بعيدا،وقد لا تعلم بوجودي في هذا العالم ،وربما أنت غير موجود من الأصل على سطح الأرض، أنت في السماء أعرف أنك تشبه النجم، تلمع بقوة تارة ثم يصبح نورك خافتا،تظهر وتختفي فجأة.

لكنني أريدك بجانبي يارجل، أريدك هنا لتعاهدني أمام نفسي ومن أحب ألاتراهن بقلبي ،ألايهون عليك بثي ،أن لا تكسر لي ألف خاطر وتقص جناحي،ألا تأذيني بعدم الإهتمام فأنا أمقت الامبالات وزمهرير الفؤاد

،وألعن الإستفزاز والنظرات الخالية عن التعبير،أريدك يانجمي لطيفا لينا ثقيلا عاقلا،أريدك ياعزيزي شاعرا وكاتبا وقارئا،أريدك زاهيا وعابدا وزاهدا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا .

أريدك ياحبيبي أن تحب حسناتي، وتبدل سيئاتي حسنات، أريدك ياسندي عند المواساة أن تحبني أضعافا مضاعفة،

أريدك أن تغفر لي زلاتي قدمي وتصفح وتعفوا عني عفوا نبيلا،أن تتحمل تقلباتي المزاجية و أن تتجاوز تصرفاتي الطفولية، بااختصار أريدك رجلا شهما ذكيا يفهم جيدا معنى أن يكون رجلا لامرأة لاذكر لأنثى .

الكاتبة مريم اشريمط

باقة مُرسلة

إلى كل من أيقظ وهج العزيمة داخلي حين استوطن سواد الدنيا حولي، لمن أزاح غمام المِحن عن طريقي، وشدّ بيدي نحو الضوء وصفاء الأشياء، آمن بقدرات لم تكن لتخلق لولا ذاك الإيمان القوي، لمح بريق الحزن بين ثنايا الضحاكات، ووسط العين المبتسمة ردح من الزمن، إلى ذاك الذي يشتري خاطرنا ولو على حساب راحته، يغض الطرف على زلاتنا تجاهه، ويحوّل الاختلاف لوفاق جميل بيننا. إليكم أصحاب القلوب الآمنة من تقلبات الدهر، أدرع تحتضنك متى ما هرعت إليها، لمن طيّب الجراح ببلسم دافئ، ومسح عنّا تعب الأيام بروحه

المرحة المنبسطة، لمن عاشوا رفقتنا النجاحات الكبيرة، وبسطوا كفهم لدموع الفرح، خوفا أن تنتشلها الأرض، لأولئك الذين يذكروننا أنّا أنجزنا يوما وقت هواننا وضعفنا، وأننا نستحق من جميل الحياة نصيب...

لكم أخط رسالتي بيراع صادق سيصلكم عبيقه إن مررتم من هنا، وسيصلكم الإحساس إن قرأتها نظيرة أفئدتكم، لكم كل المحبات الطاهرة، دُمتم للإنسانية الحقّة عنوانا، ولسمو الأخلاق سُفراءًا..... فن باقتكم سحبت زهرة للحديث عنها....

الكاتبة: ابتسام أحمد يعقوب

رسائل لن تقرأ

الخاتمة

وفي الأخير كل منا يخط حروفه على بحر هائج من الأوجاع أو الأفراح لنعبر عن ما بداخلنا بكلمات لنشكل سطورا مبعثرة تتلملم لتحط على جزيرة هادئة غير مكشوفة بها الكثير من الخبايا التي لا يجب أن تكشف أو أن يراها غيرنا لنجد في آخر المطاف أنها تحمل كتابا بعنوان "رسائل لن تقرأ "

بقلم : بثينة عبد الحميد/الجزائر